

## المحرر الوجيز

@ 206 وحلق العانة ونتف الإبط والاستنجاء بالماء والاختتان وقال ابن عباس أيضا هي عشرة خصال ست في البدن وأربع في الحج الختان وحلق العانة ونتف الإبط وتقليم الأظفار وقص الشارب والغسل يوم الجمعة والطواف بالبيت والسعي ورمي الجمار والإفاضة وقال الحسن بن أبي الحسن هي خلال الست التي امتحن بها الكوكب والقمر والشمس والنار والهجرة والختان وقيل بدل الهجرة الذبح وقالت طائفة هي مناسك الحج خاصة وروي أن  عز وجل أوحى إليه أن تطهر فتمضمض ثم أن تطهر فاستنشق ثم أن تطهر فاستاك ثم أن تطهر فأخذ من شاربته ثم أن تطهر ففرق شعره ثم أن تطهر فاستنجدى ثم أن تطهر فحلق عانته ثم أن تطهر فنتف إبطه ثم أن تطهر فقلع أظفاره ثم أن تطهر فأقبل على جسده ينظر ما يصنع فاختتن بعد عشرين ومائة سنة .

قال القاضي أبو محمد وفي البخاري أنه اختتن وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم . وقال الراوي فأوحى  إليه ! 2 2 ! يأتمون بك في هذه الخصال ويقتدي بك الصالحون . قال القاضي أبو محمد عبد الحق رضي  عنه وهذا أقوى الأقوال في تفسير هذه الآية وعلى هذه الأقوال كلها إبراهيم عليه السلام هو الذي أتم . وقال مجاهد وغيره إن الكلمات هي أن  عز وجل قال لإبراهيم إني مبتليك بأمر فما هو قال إبراهيم تجعلني للناس إماما قال  نعم قال إبراهيم تجعل البيت ميثابة قال  نعم قال إبراهيم وأمنا قال  نعم قال إبراهيم وتربنا مناسكنا وتتوب علينا قال  نعم قال إبراهيم تجعل هذا البلد آمنا قال  نعم قال إبراهيم وترزق أهلنا من الثمرات قال  نعم .

قال القاضي أبو محمد فعلى هذا القول فإ  تعالى هو الذي أتم وقد طول المفسرون في هذا وذكروا أشياء فيها بعد فاختصرتها وإنما سميت هذه الخصال كلمات لأنها اقترنت بها أوامر هي كلمات وروي أن إبراهيم صلى  عليه وسلم لما أتم هذه الكلمات أو أتمها  عليه كتب  له البراءة من النار فذلك قوله تعالى ! 2 2 ! النجم 37 . والإمام القدوة ومنه قيل لخيط البناء إمام وهو هنا اسم مفرد وقيل في غير هذا الموضع هو جمع آم وزنه فاعل أصله آمم فيجاء مثل قائم وقيام وجائع وجياع ونائم ونيام .

وجعل  تعالى إبراهيم إماما لأهل طاعته فلذلك أجمعت الأمم على الدعوى فيه وأعلم  تعالى أنه كان حنيفا وقول إبراهيم عليه السلام ! 2 2 ! هو على جهة الدعاء والرغى إلى  أي ومن ذريتي يا رب فاجعل وقيل هذا منه على جهة الاستفهام عنهم أي ومن ذريتي يا رب

ماذا يكون والذرية مأخوذة من ذرا يذرو أو من ذرى يذري أو من ذر يذر أو من ذراً يذراً وهي  
أفعال تتقارب معانيها وقد طول في تعليلها أبو الفتح وشفى .  
وقوله تعالى ! 2 2 ! أي قال ا□ والعهد فيما قال مجاهد الإمامة وقال السدي